استنابه ولي الدين ابن أبي البقاء السبكي .

وفي آخر هذا اليوم أعني يوم الخميس ثامن عشره حكم أقضي القضاة ولي الدين بن قاضي القضاة بهاء الدين بن أبي البقاء بالمدرسة العادلية الكبيرة نيابة عن قاضي القضاة تاج الدين مع استنابة أقضى القضاة شمس الدين العزي وأقضى القضاة بدر الدين بن وهيبة وأما قاضي القضاة بدر الدين بن أبي الفتح فهو نائب أيضا ولكنه بتوقيع شريف أنه يحكم مستقلا مع قاضي القضاة تاج الدين .

وفي يوم الاثنين الثاني والعشرين منه استحضر نائب السلطنة الامير ناصر الدين بن العاوي متولي البلد ونقم عليه أشياء وأمر بضربه فضرب بين يديه على أكتافه ضربا ليس بمبرح ثم عزله واستدعى بالأمير علم الدين سليمان أحد الأمراء العشراوات ابن الأمير صفي الدين بن أبي القاسم البصراوي أحد أمراء الطبلخانات كان قد ولي شد الدواوين ونظر القدس والخليل وغير ذلك من الولايات الكبار وهو ابن الشيخ فخر الدين عثمان بن الشيخ صفي الدين ابي القاء التميمي الحنفي وبأيديهم تدريس الامينية التي ببصرى والحكيمية ازيد من مائة سنة فولاه ابلد على تكره منه فألزمه بها وخلع عليه وقد كان وليها قبل ذلك فأحسن السيرة وشكر سعيه لديانته وأمانته وعفته وفرح الناس و الحمد .

ولاية قاضي القضاة بهاء الدين السبكي قضاء مصر بعد عزل عز الدين بن جماعة نفسه .

ورد الخبر مع البريد من الديار المصرية بأن قاضي القضاة عز الدين عبدالعزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة عزل نفسه عن القضاء يوم الاثنين السادس عشر من هذا الشهر وصمم على ذلك فبعث الامير الكبير يلبغا اليه الأمراء يسترضونه فلم يقبل فركب اليه بنفسه ومع القضاة والاعيان فتلطفوا به فلم يقبل وصمم على الانعزال فقال له الامير الكبير فعين لنا من يصلح بعدك قال ولا أقول لكم شيئا غير انه لا يتولى رجل واحد ثم ولوا من شئتم فأخبرني قاضي القضاة تاج الدين السبكي أنه قال لا تولوا ابن عقيل فعين الامير الكبير قاضي القضاة بهاء الدين ابا البقاء فقيل إنه أظهر الامتناع ثم قبل ولبس الخلعة وباشر يوم الاثنين الثالث والعشرين من جمادي الاخرة قاضي القضاة الشيخ بهاء الدين بن قاضي القضاة تقي الدين السبكي قضاء العساكر الذي كان بيد أبي البقاء .

وفي يوم الاثنين سابع رجب توفي الشيخ علي المراوحي خادم الشيخ أسد المرواحي البغدادي وكان فيه مروءة كثيرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدخل على النواب ويرسل إلى الولاة